اللهم انا نحمدك والحمد من آلائك ونشكرك والشكر من نعمائك ونسألك هداية الهداية
ونعوذ بك من الغباوة والغواية ونبتغي منك علم الحق والهام الصدق فانه لا علم الا ما علمت
ولا دراية الا ما الهمت انك انت العليم الحكيم الجواد الكريم اقول الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل
وهو باللسان وحده

قال الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل لما كان الجميل ثمرة الانعام وغيره من مكارم
الاخلاق ومحاسن الاعمال ولم يقيد ايضا الوصف المذكور بكونه في مقابلة النعم ظهر ان الحمد قد يكون واقعا
بازاء النعم وقد لا يكون واما اشتراط ذلك الوصف على جهة التعظيم ظاهرا او باطنا لانه اذا عري عن مطابقة
الاعتقاد او خالفه افعال الجوارح لم يكن حمدا حقيقة بل استهزاء وسخرية لا يقال قد اعتبر في الحمد
فعل الجنان والاركان ايضا لانا نقول كل واحد منهما اشترط لكن يحصل اللسان حمدا وليس
منها جزءا منه ولا جزئيا ثم الجميل ان تناول الاختياري وغيره كالقدرة مثلا كان الحمد مرادفا للمدح واتجه
عليه ان يقال مدحت اللؤلؤ على صفائها ولا يقال حمدتها على ذلك وان خص بالاختياري
وحسن لزم ان لا يكون وصفه تعالى بصفاته الذاتية حمدا له وقد يجاب بانه متناول لها معا
ولا بد ههنا من اعتبار قيد زائد وهو ان يكون ذلك الشيء بازاء امر اختياري هو المحمود عليه من نعمة او غيرها
فيختص الحمد بفاعل المختار دون المدح اذ يجوز فيه ان يكون المحمود عليه كالممدوح مما ليس اختياريا فان قيل اذا
انعم بالشجاعة والقدرة الكاملة مثلا لاجل انعامه كانت الشجاعة محمودا بها والانعام محمودا عليه
واما اذا وصف الشجاع بشجاعته لم يكن هناك محمود عليه قلنا تلك الشجاعة من حيث انها كان الوصف بها
كانت محمودا بها ومن حيث قيامها بمحلها محمودا عليها فهما متغايران بهذا الاعتبار ولهذا يقال
وصفته بالشجاعة لاجل كونه شجاعا ومنهم من منع صحة المدح بما ليس اختياريا وجعل مثال اللؤلؤ اللون
مصنوعا لا عبرة به واما الوصف بصباحة الخد ورشاقة القد فقد قيل هو خطأ من المحمود
وقيل ما قال بدلالته على الافعال الجميلة وهو باللسان وحده هذا تصريح بما فهم

لنا

[illegible]